

الفكر الإبداعي لنظرية السيبرانية (التحكم والمستقبل) كمدخل لاثراء فنون الوسائط الجديدة

أ.د/ سلوى أبو العلا محمود

أستاذ ورئيس قسم الخزرفة الأسبق - قسم الخزرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Prof.dr.slwbs1961@gmail.com

أ.م.د/ وليد الغمري بركات

أستاذ مساعد بقسم الخزرفة - قسم الخزرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

الباحثة/ ريهام محمود الوكيل

مصمم حر - قسم الخزرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

rehamelbaih@gmail.com

ملخص البحث:

إن التقنيات الحديثة والتطور التكنولوجي المصاحب لظهور فنون الوسائط الجديدة والفنون الرقمية من قبلها جزء لا يتجزأ من كينونتها لما تحمله من تأثيرات حسية وبصرية، والارتباط بين العلم بشكل عام وبين الفن بدأ منذ بداية التاريخ، فالفن تعبير عميق عن الحياة ومفرداتها، والعلم يفسر الحياة ومفرداتها ويضع القوانين المنظمة لها فكل نظرية علمية لها اتجاه فكري وفرضية فلسفية ولها أيضاً قوانينها المنظمة لها، والفن معبر عنها ومتأثر بها ومتأثر بالتطور والحياة المعاصرة والاتجاهات الفكرية والفلسفية الحديثة، والاكتشافات العلمية والنظريات الرياضية والفيزيائية تأثر واضح ومستمر ومتطور، فالكون لا يوجد فيه عشوائية فكل ما في الكون يحمل صوراً مختلفة من النظام والذي يفسره العلم، فالعلم يفسر العمليات التي تخضع لقوانين أساسية فكل نظرية علمية لها قوانين ومحددات أساسية والنظرية السيبرانية يحاول العلم دراستها ليؤكد فرضيات واستنتاجات محددة. ويعبر عنها الفن بشكل عام وفنون الوسائط الجديدة بشكل خاص بما تحمله من صياغات تصميمية من خلال الوسيط لتحقيق الاستمرارية الفعالة، وتحقيق الخروج عن المألوف العاكس لتغيرات العصر والتي يعبر عنها بالقدرة على الإدهاش Sarprisingness والغموض Ambiguity والجدة Novelty والتركيب (التعقيد) Complexity والتحكم Control بما يتطلب الحدائة في التفكير واستيعاب المفاهيم الجديدة والحديثة.

إن الارتباط وثيق بين التكنولوجيا والفن باعتبارها وسيط لإبداع الفن بلغت البصرية الجديدة وبما تحمله من تطور، ساهم في ذلك أيضاً الدراسات والنظريات العلمية والفلسفية التي درست الطبيعة ونظامها البنائي ومظهرها الخارجي وتركيبها الداخلي والعلاقات بين مفرداتها وطرق نموها بكل ما يحمله الكون من مفردات "إن المرء يستطيع أن يدرك ويميز صحة النظرية العلمية من خلال جمالها"، وذلك لأن كلاً من العلم والفن يفسران العالم فالعلم يحث على الإجابة بينما الفن يطرح التساؤل.. ويتناول البحث تعريف لماهية السيبرانية بما تحمله من نظريات ومفاهيم تشمل التحكم والاتصال والذكاء الاصطناعي وتعزيز الحواس والتي كان لها تأثير واضح على فن الوسائط الجديدة

الكلمات المفتاحية:

- نظرية السيبرانية، نظرية التحكم، الوسائط الجديدة